الشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين

مفتي الديار النجدية

١١٩٤هـ - ١٢٨٢هـ

حياته، وآثاره، وجهوده في نشر عقيدة السلف

مع تحقيق رسالته

الرد على البردة

تأليف وتحقيق

د. علي بن محمد بن عبد الله العجلان

تقديم

د. صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

طبع على نفقة صندوق أسرة آل أبا بطين

ⓒ دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العجلان، علي بن محمد بن عبدالله

الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين: حياته وآثاره وجهوده في نشر عقيدة السلف مع تحقيق كتابه الرد على البردة. - الرياض.

٤٦٠ص؛ ٢٤سم

ردمك: ٢ - ٠٣ - ٨٦٩ - ٩٩٦٠

١ - أبابطين، عبدالله بن عبدالرحمن أ - العنوان

ديوي ٩٢٢،١١٣ ٢٢/٠٧٠٤

رقم الإيداع: ٢٢/٠٧٠٤

ردمك: ٢ - ٠٣ - ٨٦٩ - ٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

دار الصميعي للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥ - ٤٢٥١٤٥٩ - فاكس: ٤٢٤٥٣٤

الرياض - السويدي - شارع السويدي العام

ص.ب: ٤٩٦٧ - الرمز البريدي: ١١٤١٢

المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا الكتاب

رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة «الماجستير» من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بالرياض عام ١٤١٠هـ وحصل على تقدير ممتاز

مقـــدّمـــة

إن الحمد لله نحمـده ونستعينه ونستغـفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيـئات أعمالنا، من يهده اللـه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم.

أما بعـد : فإنه من خـلال بحثي عن مـوضوع مناسب لتـقديمه «لقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة» للحصول على درجة الماجستير ظهر لي تلك الجهـود العظيمة التي بذلها الشـيخ الإمام المجدد «محـمد بن عبـدالوهاب» رحـمه الله وأئمـة الدعوة من بعـده من أبنائه وأحـفاده وغيرهم.

تلك الجهود التـي تمثلت في دراسة وبيان عقيـدة السلف الصالح والدفاع عنها، كمـا اطلعت على طرف من المعاناة التي أصابت هؤلاء الأئمة نتيجة لقـيامهم بالدعوة إلى التمسك بتلك العقيـدة الصافية وما لاقوة من شدة الخصومة والعداء من أهل البدع والأهواء.

وإذا كانت الجـهود التي بذلهـا الإمام المجدد الشـيخ محـمد بن عبـدالوهاب - رحمه الله - قـد عرفهـا الخاص والعام وتحـدثت عنها الركبان يمنة ويسـرة وصنفت فيها المصنفات الكثيـرة، فإن الجهود التي بذلها أتباعه من أئمة الدعوة السلفيـة المباركة مازالت بحاجة إلى مزيد من التعريف والإيضـاح، بل إن التعريف بهؤلاء الأئمـة وبيان فضلهم

وعلمهم لهو بحد ذاته عمل جليل يستحق الاهتمام والعناية.

لذا قمت باختيار أحد أولئك الأئمـة من الذين كان لهم أثر كبير في نشر الدعـوة السلفية في نجد والـدفاع عنها فتـرة طويلة من الزمان وهو الإمام الشيخ العلامة عـبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين[1] **«مفـتي الديار النجـدية في زمانه»** ليكون الموضوع الـذي أتحدث عنه في هذا البحث بياناً لعلمه وفضله وجهاده لنشر عقيدة السلف.

ولقد كان لهذا الاختيار أسباب منها:

١ - ظهر لي من خلال بحثي عن مـوضوع مناسب أن كثيراً من طلبة العلم لا يعرفون عن أئمة الدعوة في نجد إلا الشيء اليسير.

٢ - قلة الكتابة عن الشيخ أبا بطين أو ندرتهـا بخلاف غيره من أئمة الدعوة من أبناء وأحفاد الشيخ مـحمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله -.

٣ - كثرة إنتاجه العلمي من الكتب والرسائل وتميزه في قوة الرد

---

(١) التزمت في الاسم الذي اشتهر به الشيخ أن أذكره بالألف في جميع الرسالة «أبابطين» حيث ورد. لأن «أبا» اسم من الأسمـاء الخمسـة، وهو يعرب بالحـروف بدلاً من الحركات إذا أضيف إلى غير ياء المتكلم لكنه لما أصبح علماً جاز فيه وجهان:
الأول: الإعراب بالحروف كما كان قبل العلمية. والثاني: لزوم حالة واحدة، الألف أو الياء على الحكاية.
انظر: النحو الوافي/ عباس حسن ١/ ١١٤، ١١٥ طبع دار المعارف بمصر.

على الخصوم ومجادلتهم بالإضافة إلى عنايته بالتعليم والتدريس حيث تخرج عليه تلامذة كثيرون نفع الله بهم البلاد والعباد.

٤ - صارت إليه الإمـامة والفتيا في نجـد في زمانه، حيث لقّب «بمفتي الديار النجدية».

٥ - استمرار أعداء الدعوة السلفـية في طبع كتبهم [١] وترويـج باطلهم وإثارة الشبهات التي سبق أن رد عليها أبا بطين وغيره من أئمة الدعوة.

٦ - تأييده ومساندته للأئمة الـذين قاموا بمناصرة الدعوة من «آل سعود» في الدولة السعودية الأولى والثانية وظهور دوره في عهد الإمام «فيصل بن تركي».

لهذه الأسباب وغيرها تم إعـدادي لهذا البحث، وذلك منذ أكثر من عشر سنوات ليسد خلّة دراسية كنت محتاجاً إليها، ولم أرغب أن أعود إليه مرة أخـرى بالمراجعة والإضافة ذلك أن الإنسان حـينما يعود إلى عمل قد فرغ منه يحس أنه مـحتاج إلى تغيير وإضافة أمـور كثيرة منه، قد تذهب بملامح هذا العمل.

ورغم أنه قد مضى على فراغي من هذا البحث مدة طويلة كانت

(١) من ذلك ما تقوم به (مكتبة الحقيقة بتركيا) من طبع الكتب التي ترد على دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأتباعه.

نحو: «أشـد الجهاد في أبطال دعـوى الاجتهـاد» «صلح الإخوان من أهل الإيمان» «تشطير البـردة» «كلها لابن جرجـيس»، «الفجر الصـادق» للزهاوي، «الدرر السنية في الرد على الوهابية «لأحمد دحلان».

سبباً في فتوري عن القيام بطبعه ونشره إلا أنه قد دفعني وشجعني على طبع هذا الكتاب عدد من مشايخنا - ممن يعرفون لهذا الإمام فضله وعلمه - وكذا عدد من أحفاده، وأخص منهم الأخ الكريم الأستاذ **خالد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم أبا بطين** الذي ألحّ عليّ كثيراً في طبع هذا البحث وأمدني ببعض المعلومات والملحوظات - سواءً منه أو من بعض طلبة العلم من هذه الأسرة المباركة «أبا بطين» ومن غيرها - وتابع طبعه وإخراجه وتوزيعه فجزاه الله خير الجزاء.

كما أشكر فضيلة شيخنا العلامة الشيخ **صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان** عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء على تفضله بالاطلاع على هذا البحث والتقديم له، ضاعف الله له الأجر والثواب، ونفع بهذا الكتاب، وجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيـــــد

ويشتمل على :

أ - جهود الإمام محمد بن عبدالوهاب وتلاميذه في نشر الدعوة ومحاربة الشرك.

ب - أهداف هذه الدعوة وأثرها في نجد وغيرها.

ج - بعض مشاهير أئمة الدعوة .

(أ) جهود الإمام محمد بن عبدالوهاب وتلاميذه في نشر الدعوة ومحاربة الشرك :

بذل الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأتباعه رحمهم الله جهوداً كبيرة في سبيل نشر دعوة التوحيد بين الناس. جهوداً عرفها البعيد والقريب والقاصي والداني وقد صنف في بيانها المصنفات الكثيرة[1] التي أبانت جهود الشيخ وأتباعه في الدعوة إلى توحيد الله سبحانه ونبذ الشرك وأهله، حيث سخّر الشيخ قلمه ولسانه ويده فصنف الكتب والرسائل الكثيرة وعقد الدروس العلمية والمجالس الوعظية وبعث الرسائل الشخصية إلى أمراء وعلماء نجد لدعوتهم وتوجيههم كما استعان للجهاد في سبيل الله وإقامة أحكامه وإزالة مظاهر الشرك بالسلطة الحاكمة التي عاضدته وناصرته على هذا الأمر. ولعل ما يهمنا في هذا البحث من جهود الإمام وأتباعه هو الجانب التأليفي، الذي كان له الأثر الكبير في بيان تلك الدعوة للناس. حيث انتشرت مؤلفات الشيخ وأتباعه في نجد وخارجها في زمانه وحتى يومنا هذا. وقد نفع الله بها الأمة وأحيا بها مذهب السلف الصالح بعد اندراسه وأزال الله بها مظاهر الشرك التي كانت قائمة في نجد وغيرها. ولقد

(١) من تلك المصنفات مثلاً: «تاريخ نجد/ حسين بن غنام»، «عنوان المجد/ ابن بشر»، مجموعة الرسائل والمسائل النجدية/ لمجموعة من علماء نجد، «مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب/ طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية».

كان من أهم هذه الكتب التي صنفها الشيخ: «كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد» الذي رسم فيه الشيخ معالم هذه الدعوة المباركة ووجّه أنظار الناس إلى التوحيـد الذي دعت إليه الرسل عليهم الصلاة والسلام وسـار عليه سلف الأمة وخـيارها (السلف الصالح) رحـمهم الله ولقد طبع الكتاب طبعات كثـيرة كما قام بعض علماء الدعوة في نجد بوضع حواشي وشروح عليه(١)، كما كـان لكتب الشيخ الأخرى أمثـال «كشف الشبهـات، الأصول الثلاثة، الكبائر، فـضل الإسلام، مفيد المـستفيد في حكم تارك التوحـيد» وغيرها من كتبـه النافعة الأثر الطيب في هداية الناس إلى الحق وإلى الطريق المستقيم.

هذا ولقد كان لأبناء الشـيخ وأحفاده وأتباعه جهـود كبيرة في إيضـاح أهداف ومبـادىء الدعـوة والرد على شبـهـات الخصـوم من هؤلاء: الشيخان عبدالله ابن الشيخ مـحمد، وسليمان بن عبدالله بن محـمد اللذان تسلمـا قيادة الدعـوة والدفاع عنهـا بعد الشـيخ الإمام محمد، حـيث صنف الشيخ عبدالله كتابيـه «جواب أهل السنة النبوية في نقض كـلام الشيعـة والزيدية» و «الكلمـات النافعة في المـكفرات الواقعة» كمـا صنّف ابنه الشيخ سليمان بن عبدالله بن الشـيخ محمد

(١) من ذلك: «فتح المجـيد شرح كـتاب التوحـيد/ للشيخ عـبدالرحمن بن حـسن آل الشيخ»، «تيسـير العزيز الحـميد (شرح كـتاب التوحـيد)/ للشيخ سليـمان بن عبـدالله آل الشيخ»، «حاشية كتاب التوحيد/ للشيخ عبدالرحمن بن قاسم».

بن عبدالوهاب «تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد» وغيره، كما قام الشيخ عبدالله أبابطين من بعدهم في الذب عن هذه الدعوة حيث صنف كتبا كثيرة منها: «الانتصار لحزب الله الموحدين» و «تأسيس التقديس» وغيرها ثم تسلم الأمر من بعدهم المجدد الثاني للدعوة السلفية في نجد الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، حيث صار له دور بارز في نشر الدعوة ودحض شبهات الخصوم، فصنف المصنفات الكثيرة منها: «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» و «المقامات» و «القول الفصل النفيس في الرد على المفتري داود بن جرجيس» وغيرها وحمل لواء الدعوة من بعده ابنه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن فسار على نهج من سبقه في السعي إلى نشر دعوة التوحيد وقمع الشرك وأهله ودحض شبهات الخصوم، فصنّف الكتب الكثيرة منها «مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام» و «منهاج التأسيس والتقديس» و «الجواب المنثور في الرد على ابن منصور» وغيرها. بعد ذلك كثر التأليف من الأئمة أتباع الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب وكثر مناصرو الدعوة في نجد وخارجها حتى وصلت إلى أقصى قارتي آسيا وإفريقيا وغيرهما، فالحمد لله على ظهور الحق وبيانه.

(ب) أهداف الدعوة وأثرها في نجد وغيرها :

ظهر الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب في نجد وقد كان أهلها في غاية الجهالة والضلال والبعد عن المنهج الصحيح المستقيم الذي رسمه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. كما أوضح ذلك «ابن بشر» بقوله: (ولما استوطن الشيخ الدرعية وكان أهلها في غاية الجهالة ورأى ما وقعوا فيه من الشرك الأكبر والأصغر، والتهاون بالصلوات والزكاة ورفض شعائر الإسلام. جعل يتخولهم بالتعليم والموعظة الحسنة، ويفهمهم معنى «لا إله إلا الله» ويشرح لهم معنى الألوهية وأن الإله هو الذي تألهه القلوب محبة وخوفاً ورجاء»[1].

في مثل هذه الأجواء ظهر الشيخ باذلا غاية جهده في بيان أهداف دعوته غاية البيان وذلك عن طريق الكتب والرسائل الشخصية التي بعث بها إلى الأمراء والعلماء والعامة في البلدان. وسوف نلخص أهم تلك الأهداف مستندين في ذلك على كلام الشيخ الإمام:

❊ أبرز أهداف الدعوة :

أولاً : الدعوة إلى الالتزام بما كان عليه السلف الصالح (أهل السنة والجماعة):

دعا الشيخ إلى العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) - وهم الفرقة الناجية الذين من اتبعهم وسار على نهجهم قادوه إلى الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة - دعا إلى

(١) عنوان المجد/ ابن بشر ١/ ٤٤.

اتباعهم في الاعتقاد والقول والعـمل والمتتبع لكتب الشيخ يجده تحدث كثيراً عن هذا الأمر وبينّ للناس عقيدته التي يدعو إليها وأنه يدعو إلى تحقيق التوحـيد ونبذ الشرك ونرى الشيخ يركز في دعـوته على توحيد العبادة والإلهية وهو التـوحيد الذي دعت إليه الرسل والذي حصل فيه النزاع بين الأنبـياء وأممهم كما دعا إليه السلف الصـالح واهتموا به غاية الاهتمام.

ولقد أوضح عـقيـدته التي يدعو إليـها وأنهـا عقيـدة أهل السنة والجماعة وذلك في أكثر من مـوضع في كتبه، من ذلك رسالته لأهل القصيم حينما طلبوا منه إيضاح معـتقده، قال رحمه الله: «أشهد الله ومن حضـرني من الملائكة وأشهدكم أني أعـتقد مـا أعتقدته الفـرقة الناجيـة أهل السنة والجماعة من الإيمـان بالله وملائكته وكتـبه ورسله والبـعث بعد الموت، والإيمان بالقـدر خـيره وشـره ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسـه في كتابه على لسان رسـوله صلى الله عليه وسلم من غير تحـريف ولا تعطيل، بل أعتقد أن الله سبـحانه وتعالى **﴿ليس كمثله شيء وهو السمـيع البصير﴾**[1] فلا أنفي عنه ما وصف به نفسـه ولا أحرف الكلم عن مواضـعه. ولا ألحد في أسـمائه وآياته ولا أكيف ولا أمثل صفاته تعالى بصفات خلقه لأنه تعالى لا سميّ له ولا كفـؤ له، ولا ند له ولا يقاس بخلقه، فـإنه سبحانه أعلم بنفـسه وبغيره وأصدق قيلاً وأحسن حديثاً»[2] إلى آخر كلامه رحمه الله.

(١) سورة : الشورى آية ١١.

(٢) انظر الرسالة بتـمامها في مؤلفـات الشيخ محمد بن عـبدالوهاب (الرسائل الشخـصية) طبع جامعة الإمام ٥/٨.

وقال في رسالة أخرى بعث بها إلى أحد علماء العراق مبينا التزامه ودعوته إلى ما كان عليه أهل السنة والجماعة في العقيدة والدين. قال رحمه الله: «... أخبرك أني - ولله الحمد - متبع ولست بمبتدع عقيدتي وديني الذي أدين الله به مذهب أهل السنة والجماعة الذي عليه أئمة المسلمين مثل الأئمة الأربعة وأتباعهم إلى يوم القيامة لكني بينت للناس إخلاص الدين لله ونهيتهم عن دعوة الأحياء والأموات من الصالحين وغيرهم وعن إشراكهم فيما يعبد الله به من الذبح والنذر والتوكل والسجود وغير ذلك مما هو حق الله الذي لا يشركه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل، وهو الذي دعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم وهو الذي عليه أهل السنة والجماعة»[1] إلى آخر كلامه رحمه الله.

من هنا يتضح أهم هدف لدعوة الشيخ - رحمه الله - وهو دعوة الناس إلى العودة إلى ما كان عليه سلف الأمة في العقيدة والعبادة والتزام الشيخ وأتباعه بذلك.

ثانياً : إقامة مجتمع إسلامي متكامل تحت قيادة دولة إسلامية:

من أهداف الدعوة السلفية في نجد السعي إلى إقامة مجتمع إسلامي متكامل تحت قيادة دولة إسلامية تؤمن بالدعوة إلى توحيد الله

(١) المصدر السابق ٥/٣٦.

وتطبيق شرعه في جميع مناحي الحياة وهذا ما حدث فعلا نتيجة اللقاء التاريخي الذي تم بين الإمام محمد بن عبدالوهاب والإمام محمد بن سعـود وذلك سنة ألف ومائة وسبع وخـمسين، حيث اتفقـا وتعاهدا على حمل لواء الدعوة إلى اللـه. قال الإمام محمد بن سـعود للإمام محمـد بن عبدالوهاب في أول لقاء به: «أبشر ببـلاد خير من بلادك. وبالعز والمنعـة» فقال له الشـيخ: «وأنا أبشرك بالعز والتـمكين والنصر المبين وهذه كلمة التوحيـد التي دعت إليها الرسل كلهم. فمن تمسك بها وعمل بها، ونصرها ملك بها البلاد والعباد. وأنت ترى نجدا كلها وأقطارها أطبـقت على الشرك والجـهل والفرقـة والاختـلاف والقـتال لبعضهم بعض. فأرجو أن تكون إمـاماً يجتمع عليه المسلمون وذريتك من بعدك»(١).

وفعلاً صار الإمام محمد بن سـعود وذريته من بعده أئمة اجتمع عليهم المسلمون.

هذا ولقـد: «كان انتـقال الشـيخ من العيـينة إلى الدرعيـة نقطة تحول في تاريخ الدعوة وفي حيـاة نجد الدينية والسياسية والاجتـماعية والاقتصادية كـما تعتبر من الأحداث المهمة التي غـيرت وجه التاريخ. وإذا ما قـرونت الدرعيـة بالقرى الأخـرى فإنها تـعد مركـزاً أساسـياً لاستقـلال صاحبها. وعـدم وجو سيطرة خارجيـة عليه، ولأنه يؤمن بالدعوة ويعـتقد أن مـا جاءت به هو الحق. كما كـانت الدرعية بيـئة

(١) عنوان المجد/ ابن بشر ١/ ٤٢.

صالحة لنشر الدعوة لاستتباب القوة الداخلية فيها».[1]

لقد كـان اختيار الدرعـية وحاكمـها لنصرة هذه الدعوة وإقـامة المجتمع المسلم المترابط موفقا حيث حصل التلاحم والتعاون بين القيادة والدعوة وكـان لذلك الأثر الكبيـر في نشر الدعوة واجـتمـاع الكلمة وانتشـار الأمن وكثـرة الأرزاق بعد سنيّ الفقـر والفاقـة. كما انتـشر التعليم وأقـيمت الحود وحكمّت الشـريعة في جميع مناحي الحـياة[2] وبالجملـة فقد أقـيم في نجد بعـد هذه المعاهدة بين الإمـامين مجـتمع إسلامي متكامل.

ثالثاً : الدعوة إلى الله وإحياء الجهاد في سبيله :

مرت الدعـوة السلفيـة في نجد بمراحـل عدة، حيث بدأ الـشيخ بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحـسنة وبيّن للناس الحق وحضهم على لزومه والتمسك به. قـال ابن غنام: «وكاتب بدعوته أهل البلدان ورؤساءهم ومدعي العلـم فيهم، فمنهم من قبل الحق واتـبعه، ومنهم من اتخـذه سخـريا واستـهزؤوا به، ونسـبوه إلى الجـهل تارة، وإلى السحر تارة أخرى ورمـوه بأشياء هو بريء منها جميـعاً. وبقي رحمه الله يدعو إلى سـبيل ربه بالحجـة الواضحة، وبالموعـظة الحسنة، فلم

(١) الشيخ محمد بن عبدالوهاب، حياته، ودعوته/ د. عبدالله الشبل ص٤٦.

(٢) انظر: في وصف ما صارت إليه حال أهل نجد من التمسك بدين الله ورغد العيش واستتباب الأمن: عنوان المجد/ ابن بشر ١/٢٦٦ - ٢٧٥.

يبـادر أحداً بالتكفـير. ولم يبـدأ أحداً بالعـدوان، بل توقف عن كل ذلك ورعاً وأملاً في أن يهدي الله الضالين»[1].

لكن لما وقف أهل الباطل أمام هذه الدعوة وصاحبها وسعوا إلى صد الناس عنها بل آذوا من قاموا بها وحاربوهم. نادى الشيخ بالجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.

قال ابن غنام رحـمه الله بعد كلام سبـق: «. . . إلى أن نهضوا عليه جميعهم بالعدوان وصاحوا في جميع البلاد بتكفيره هو وجماعته وأباحوا دماءهم، ولم يثـبتوا دعواهم الباطلة بحجـة من كتاب الله أو سنة رسوله. ولم يكترثـوا بما ارتكبوا بحقه من الزور والبهـتان. وما اتبعوه من وسائل لإجلائه وجمـاعته عن البلاد ومطاردتهم بالتعذيب والاضطهاد، أجل لم يأمـر رحمه الله بسـفك دم ولا قتال على أكـثر أهل الضـلال والأهواء. حـتى بدأوه بالحكم عليـه وأصحـابه بالقـتل والتكفيـر فأمر الـشيخ حينئـذ جماعـته بالجهـاد، وحض اتباعـه عليه فامتثلوا لأمره. وكان دائماً يتضرع إلى الله الذي خصّه بهذا الفضل أن يشرح للحق صدور قومه، وأن يكفيه بحوله وقوته شرورهم ويصرف عنه أذاهم. وكـان يسـيـر مـعهم دائمـاً بسـيـرة الصـفح ويشـملهم بالعفو»[2].

ولم يكن هدف الشـيخ من الجهـاد هو التشـفي والاعتـداء على الآخرين بدليل أنه بعدما نصره الله على الأعداء الذين وقفوا في وجهه

(١) تاريخ نجد/ حسين بن غنّام ١/ ٨٢، ٨٣.

(٢) المصدر السابق ص٨٣.

صفح عنهم وقبل اعتذارهم وأكـرمهم. يوضح ابن غنام ذلك فيقول: «ولم يعـامل أحداً بالإسـاءة بعـد أن غلب وظهـر. ولو مكنهم الله تعالى منه لقطـعوا أوصاله وأوقعـوا به أقبح المثلة والنكال. ولقـد كان رحمـه الله يعرف ذلك ولكنه لم ينتصـر لنفسه بعد التـمكن والظهور حين جاءوا وافدين عليه منقادين قسراً أو طوعاً إليه، بل أخذته الرحمة بهم، فأعرض عما أتوه بحقه، وكأنه لم يصدر عليه منهم شيء وأبدى لهم البشاشة والملاطفة ومنحهم بره ومـعروفه وإكرامه. وهذا الشأو لا يدركـه إلا البـررة الكرام والعلمـاء الأعـلام ممن جـمّلهم الله تعـالى بالتقوى والمعرفة والهداية»(١)

❊ أثـر الدعـوة في نجد وغيـرها:

صدع الشيخ الإمـام محمد بن عبدالـوهاب بدعوته في منتصف القرن الثاني عشـر تقريبا، وقد كانت الأمة الإسلامـية في تكل الفترة تعيش فـترة ضعف وفـرقة وعودة إلى مـا كان عليه أهل الجـاهلية من عبـادة لغير الله واحتكام لغـير شرعـه. فلما دعا الشيخ إلى التـمسك بعقيدة السلف الصالح، حيث النقـاء والصفاء والوضوح والسعادة في الدنيا والآخـرة لبى دعوته أهل نجد. فـامتدت الدعوة إلى الحـجاز ثم سائر الجزيرة العربية ثم تجاوزت إلى بلدان كثيرة كالعراق والشام ومصر

(١) المصدر السابق ٨٣.

والهند وبلاد المغرب حتى وصلت إلى أقصى آسيا وإفريقيا.

واليوم يزداد المسلمون في أكثر بقاع الأرض وعـياً وإدراكاً لحقيقة هذه الدعوة ووضـوحها ومطابقتـها لما جاء به الرسـول صلى الله عليه وسلم، وأدركوا ما صنعه الأعداء وما حاكوه من أباطيل لصد المسلمين عن هذه الدعـوة التي أيقظتـهم من سني الـغفلة والـفرقـة والضـعف الديني. هذا ولقـد كـثـرت الكـتـابات عن أثر الدعـوة في البـلاد الإسلامية وعن أثرها على علماء المسلمين ودعواتهم الإصلاحية(١) بما يغني عن الإطالة في ذلك. بيد أنه لا ينبغي نسبـة تأثر دعوة إصلاحية ما بدعوه الشيخ محمـد بن عبدالوهاب إلا حين التأكد من ذلك وبنائه على أدلة صحيحة ثابتة.

(١) من ذلك مثلاً: «عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأثرها في العالم الإسلامي/ د. العبود، «دعوة الشيخ مـحمد بن عبـدالوهاب وأثرها في العالم الإسلامي/ د. السلمـان»، «انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة، د. جمعة».

(ج) بعض مشاهير أئمة الدعوة :

دعا الشيخ محمد بن عـبدالوهاب إلى ربه وبذل غاية وسعه في هداية الناس ودلالتهـم على الخير حـتى صار بحق أحد مـجددي هذا الدين، وما توفي الشـيخ رحمه الله إلا وقد أقر الله عـينه بنصرة دينه وإعلاء كلمتـه وانتشار كلمة التوحـيد كما خلّف من بعده عـصبة من أهل العلم المؤمنين بوجوب حمل لواء دعوة التوحيد من أبنائه وأحفاده وغيـرهم. وسوف نتـرجم باختـصار لأمـثلة من أولئك الذين قـاموا بالدعوة من بعد الـشيخ حتى وصلت إلينا غضة طـرية وسوف نرتبهم على حسب تاريخ وفياتهم:

١ - الشيخ حمد بن ناصر بن معمر (١١٦٠ - ١٢٢٥هـ) [١]

هو الشيخ الإمـام حمد بن ناصر بن عـثمان بن معمّـر العنقري السعدي التميمي. ولد سنة ألف ومائة وستين في «العيينة» بلد عشيرته أمراء العـيينة سابقاً، طلب العلـم على بعض أتباع الشيخ محـمد بن عبدالوهاب فيها، ثم رحل إلى الدرعية فطلب العلم على الشيخ الإمام محمد بن عـبدالوهاب - رحمه الله - ولازمه ملازمة تامـة كما أخذ العلم فيها عن غيره [٢].

---

(١) انظر في ترجمـته الكتب التالية: «عنوان المجـد» ابن بشر ١/٣١٦، ٣١٧، «مشاهيـر علماء نجد» آل الشيخ ١٥٧-١٦٠، «علماء نجد» ابن بسّام ١/٢٣٩-٢٤٣، «مـقدمة كتاب الفواكه العذاب» ابن برجس ص١١-١٥.

(٢) منهم سليمان بن عبدالوهاب أخو الشيخ محمد، والعلامة النحوي حسين بن غنّام.

ولقد جدّ واجتهد في التحصيل حتى فاق أقرانه.

قال عنه ابن بسّام: (ثابر على تحصيل العلم. بجد واجتهاد فوافق ذلك منه فهما جيداً وذكاء حادًا وحفظا قويًا فأدرك في العلوم الشرعية عامة والعلوم العربية إدراكاً جيداً وبلغ مبلغاً كبيراً حتى صار من أكابر علماء نجد ومن أوسعهم اطلاعاً وأطولهم باعاً وأجوبته أكبر شاهد على ذلك). (١)

ولما كان في سنة ألف ومائتين وإحدى عشرة طلب غالب بن مساعد(٢) شريف مكة من الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود إرسال أحد علماء نجد ليناظر علماء الحرم المكي في شيء من أمور الدين فبعث الإمام عبدالعزيز الشيخ حمد بن معمر وذلك لما يتميز به من عقل وعلم وخلق، فتناظروا وظهر الشيخ حمد عليهم بالحجة والبيان وأسكتهم بالحق فسلموا له بمشهد عظيم من أهل مكة ولقد سجلت هذه المناظرة في كتاب سمي (الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكّم السنّة والكتاب) للشيخ حمد.

ولقد جلس الشيخ للتدريس في الدرعية وطلب العلم عليه خلق

---

(١) «علماء نجد» ابن بسّام ١/ ٢٤٠.

(٢) غالب بن مساعد الحسني من أمراء مكة وليها سنة ١٢٠٢هـ، أظهر الطاعة للإمامين عبدالعزيز بن محمد وابنه سعود، ولما دخل محمد علي الحجاز أظهر له الطاعة مدة ثم قبض عليه محمد سنة ١٢٢٨هـ. وأرسله إلى مصر ثم إلى الأستانة ونفته حكومتها.

انظر: «عنوان المجد» ابن بشر ١/ ٢٣٧ تعليق آل الشيخ - الأعلام/ الزركلي ٥/ ١١٥.

كثير منهم الشيخ أبابطين وغيره[1].

كما تولّى بعض الأعمال والمهام من ذلك أن الإمام سعود بن عبدالعزيز بعثه عام ألف ومائتين وعشرين ومعه كتاب للصلح بين الإمام سعود وبين الشريف غالب.

وفي سنة ألف ومائتين وإحدى وعشرين بعثه الإمام سعود رئيساً لقضاة مكة ومشرفاً على قضاتها فمكث هناك حتى توفاه الله سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين.

* مؤلفاته :

(أ) «الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكّم السنّة والكتاب».

(ب) مجموعة رسائل وفتاوى جمعت في «الرسائل والمسائل النجدية».

٢ - الشيخ سليمان بن عبدالله آل الشيخ (١٢٠٠ - ١٢٣٣هـ) [2]

هو سليمان بن الشيخ عبدالله بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب. ولد في الدرعية سنة ألف ومائتين من الهجرة وقد كانت الدرعية في تلك الفترة في أوج عزها وكمال سعدها حيث تزدان بحملة العلم الشرعي من تلامذة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وغيرهم من الوافدين على الدرعية. فنشأ الشيخ في هذا الوسط العلمي وحفظ

---

(١) منهم المشايخ سليمان آل الشيخ، وعبدالرحمن بن حسن وعبدالعزيز بن مشرّف، وعثمان بن شبانه وعبدالعزيز بن معمّر.

(٢) انظر في ترجمته الكتب التالية: «عنوان المجد» ابن بشر ١/ ٤٢٤، «مشاهير علماء نجد» آل الشيخ ص٢٩، «النعت الأكمل» العامري ص٣٤٨، «روضة الناظرين» القاضي ١/ ١٢٢.

القـرآن الكريم ثم أقـبـل على العلم، حـيث طلب العـلم على والده الشيخ عبدالله[1] وعلى الشيخ حمد بن ناصر بن معمر[2] وغيرهم.

وكان - رحمه الله - آية في الحفظ والـذكاء وحصّل علماً غزيراً مع أنه توفي وهو في ريعان شـبابه. وقد كان مبـرزا في علم الحديث ورجاله وصحـيحه وضعـيفه وكان ينقل عنه أنه يقـول: «أعرف رجال الحديث أكثر من معـرفتي برجال الدرعية» وكان عالماً بالتفـسير والفقه والأصول، وقـد جلس للتدريس في الدرعية وطـلب عليه العلم خلق كثير، كما ولاّه الإمام سعود بن عبدالعزيز قضاء مكة فترة ثم عاد إلى الدرعيـة، وصار يقـيم دروساً علمـية يومـية في قصـر الإمام سـعود يحضرها الإمام وأبناؤه وأحفاده.

ولما أصيبت الدرعيـة بهجوم «إبراهيم باشا»[3] عليها كان الشيخ سليمان من المدافعين عنها بشجاعـة وثبات. فلما سقطت الدرعية كان الشيخ من الأسـرى فأحضره (إبراهيـم) وأغاظه بإسماعـه آلات اللهو والغناء، ثم أمر أن يخرج به إلى المقبرة وأمـر مجموعة من العسكر أن يصوبوا اليه بنادقهم ويطلقوا عليه الرصاص دفـعة واحدة فتقطّع جسده وتمزّق جسـمه وفاضت روحـه إلى بارئها - رحمـه الله - وكان ذلك

(١) انظر ترجمته ص ٢٥.

(٢) انظر ترجمته ص ٢١.

(٣) إبراهيم باشا بن محمد علي من ولاة مصر قـدم إليها سنة ١٢٢٠هـ، فتعلم بها وأرسله والده «محمد علي» سنة ١٢٣١هـ، بحـملة إلى نجد والحجاز فعاث فيهـا فساداً، وحارب الدعوة السلفية وهدم «الدرعيـة»، تولى على الديار المصرية سنة ١٢٦٤هـ، وتوفي في نفس السنة. انظر: الأعلام/ الزركلي ١/ ٧٠.

سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين، نسأ الله أن يتغمده برحمته وأن يجازي المعتدين بما يستحقون إنه على كل شيء قدير.

وقد خلف - رحمه الله - رغم صغر سنه - الكتب التالية:

- تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد.
- الدلائل في عدم موالاة أهل الإشراك.
- رسالة في بيان عدد الجمعة (مخطوطة).
- حاشية على المقنع في الفقه.

٣ - الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١٦٥-١٢٤٢هـ)(١)

هو الإمام العلامة عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب. ولد - رحمه الله - في الدرعية سنة ألف ومائة وخمس وستين للهجرة ونشأ في كنف والده نشأة دينية صالحة وحفظ القرآن الكريم ثم طلب العلم على والده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وغيره من العلماء الواردين إلى الدرعية فتفقه في المذاهب وبرز في التفسير والحديث وعلومه وفي اللغة العربية. وقد كرّس جهده في تحصيل

(١) انظر في ترجمته الكتب التالية: «مشاهير علماء نجد/ آل الشيخ ص٣٢، «الدرر السنية» ابن قاسم ١٢/ ٤٣، «علماء نجد» ابن بسّام ١/ ٤٨، «النعت الأكمل» العامري ص٣٥١.

العلم الشرعي وتعليمه، حيث جلس للتدريس فطلب العلم عليه خلق كثير[1]. ولما توفي والده سنة ألف ومائتين وست خلف والده في مهامه وأعماله، حيث صار مرجعاً في القضاء والإفتاء والدعوة يرجع إليه قضاة المسلمين وعلماؤهم، وصار عضدا لثلاثة أئمة من آل سعود حيث عاصر الإمام عبدالعزيز والأمام سعود والإمام عبدالله بن سعود فكان عندهم في مكانة أبيه. ولم يزل رحمه الله على هذه الحال المرضية من التعليم والدعوة والإفتاء حتى وقع الاعتداء الغاشم على الدرعية فكان - رحمه الله - من المدافعين عنها رغم كبر سنه وأظهر شجاعة نادرة وأخذ يلهب حماس الناس ويردد كلمته المشهورة (بطن الأرض على عز، خير من ظهرها على ذل) حتى فرق جنود العدو ثم لما حصل الصلح كان من الذين نقلهم (إبراهيم باشا) إلى مصر سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين. وقد جلس تحت الإقامة الجبرية حتى توفي - رحمه الله - سنة ألف ومائتين واثنتين وأربعين. وقد خلف - رحمه الله - مؤلفات نافعة منها:

- جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية.
- مختصر السيرة النبوية.
- الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة.

(١) منهم أبناؤه الثلاثة المشايخ سليمان، وعبدالرحمن، وعلي وعبدالرحمن بن حسن وعلي بن حسن آل الشيخ وعثمان بن شبانة وعبدالعزيز بن معمر وإبراهيم بن سيف وعبدالعزيز بن مشرف وسعيد بن حجي وغيرهم.

- منسك صغير للحج.

وله عدة رسائل وفتاوى لو جمعت لجاءت مجلداً ضخماً. رحمه الله رحمة واسعة.

٤ - الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين (١١٩٤-١٢٨٢هـ)

ستأتي ترجمته مفصلة في الباب الأول من هذا الكتاب.

٥ - الشـــيخ عـبـــدالرحـــمن بن حـــسن آل الشـــيخ (١١٩٣-١٢٨٥هـ)[1]

هو الشيخ الإمام عبدالرحـمن بن حسن بن الإمام المجدد الشيخ محمـد بن عبدالوهاب. ولد الشيخ - رحمـه الله - في بلدة الدرعية سنة ألف ومائة وثلاث وتسـعين حين كانت حاضرة الدعوة الإسـلامية في نجد وموطن العلم والعلماء. توفي والده فـي إحدى المعارك فعاش الشيخ في كنف جده الإمام وتحت إشرافـه فربّاه أحسن تربية ثم حفظ القرآن وهو في سن التاسعة. ولازم حلق العلم فقرأ في كتاب التوحيد وآداب المشي إلى الصـلاة على جده الإمـام. ولما توفي شيخ الإسـلام محمد بن عبدالوهاب كان عمره لا يتـجاوز الثالثة عشرة فلازم علماء الدرعيـة وجهـابذتها من الذين طلبـوا العلم على الشـيخ محـمد بن

(١) انظر في ترجمتـه الكتب التالية: «عقـد الدرر» ابن عيسى ص٥١، «مشاهيـر علماء نجد» آل الشيخ ص٥٨، «علمـاء نجد» ابن بسام ١/ ٥٦، «النعت الأكمل» العـامري ص٣٧٢، «الدر السنية» جمع ابن قاسم ١٢/ ٦٠.

عبـدالوهاب ومنهم الشيخ حمـد بن ناصر بن معـمر[1] وعمه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب[2] وغيرهما.[3]

قـرأ على هؤلاء الأعلام حـتى أدرك في أصـول الدين وفروعـه وصار من العلماء فـأقبل عليه طلبة العلم من كل مكـان وجلسوا عليه فصار يدرسـهم التوحيد والتفسـير والحديث والفقه وغـيرها. ثم عيّنه الإمام سعود فـي قضاء الدرعية واستمـر قاضيا عليها فـي عهد الإمام عبدالله بن سعود.

ولما حدثت الاعتداءات من الدولة التركية على بلاد التوحيد كان الشيخ عبدالرحمن بن حسن من المشاركين في الدفاع عنها والصامدين في الوقوف أمـام أهل الضلال الذين حـرصوا على القـضاء على هذه الدعوة السلفية في مهدها. وكان آخر موقعة اشترك الشيخ فيها اعتداء إبراهيم باشـا على الدرعـية سنة ألف ومـائتين وثلاث وثلاثين حـيث سقطت الدرعية، ونقل الشيخ عبدالرحمن مع عائلته وابنه عبداللطيف إلى مصر وبقي فيهـا ثماني سنوات تزوّد من علمائها في بعض الفنون والعلوم. ولما أعاد الله العز لأهل نجد على يد الإمام تركي بن عبدالله سنة ألف ومـائتين وأربعين كتب إلى الـشيخ عـبدالرحـمن يطلب منه العودة إلى نجد ثم قـدم الشيخ إليها عـام ألف ومائتين وواحد وأربعين

(١) انظر ترجمته ص ٢١.

(٢) انظر ترجمته ص٢٥.

(٣) المشايخ: عبدالله بن فاضل وأحمد العفالقي وحسين بن غنام وغيرهم.

ففرح به الإمام تركي فرحاً شديداً وسرّ به أهل نجد كافة.

وقام الشيخ بمؤازرة الإمام تركي خير قيام وصار الشيخ صاحب الكلمة النافذة والمرجع للمسلمين وأصبح في مكانة عالية تماثل مكانة جده في وقته، حيث صار مرجعاً للإفتاء والقضاء وجميع شؤون المسلمين. وقد جعل جلّ وقته بين مجالسه الإمام تركي للتشاور في تصريف أمور البلاد وبين التدريس والتأليف والوعظ ومقابلة العلماء الوافدين إلى الرياض. واستحق رحمه الله لقب «المجدد الثاني للدعوة» وقد تخرّج عليه خلق كثير(١).

وقد خلفّ من المصنفات:

- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.
- قرة عيون الموحدين.
- الرد على عثمان بن منصور (المقامات).
- القول الفصل النفيس في الرد على داود بن جرجيس.
- مجموعة كبيرة من الرسائل والفتاوى وقد طبعت ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية، وقد متّع الله الشيخ بحواسه

(١) منهم المشايخ: عبداللطيف بن حسن وحسن بن حسين وعبدالرحمن بن حسين آل الشيخ وعبدالعزيز بن عبدالجبار، وحمد بن عتيق وعبدالرحمن بن مانع ومحمد بن عبدالله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم وغيرهم.

وقوتـه رغم كبـر سنه حتى توفي - رحـمه الله - سنة ألف ومـائتين وخمس وثمانين - رحمه الله - رحمة واسعة.

٦ - الشـيخ عـبداللـطيف بن الشـيخ عبـدالرحـمن بن حـسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)[١]

هو الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بـن عبدالوهاب. ولد في الدرعية من أبوين كريمين فـجده لأمه الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ولقد أصيبت الدرعية بنكبتها العظيمـة حين سقوطها في يد الأتراك سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين وعمـر الشيخ عبدالـلطيف لم يتجاوز الثـامنة فنقل الشيخ مع والده وهو صغيـر فيمن نقل من آل الشيخ إلى مصـر فنشأ بها وتزوّج هناك، وطلب العلم على خلق كثيـر من النجديين والمصريين[٢] وبقي في مـصر مدة طويـلة ينهل من شتى العلوم، في الـعقيـدة والمذاهب والتفسيـر والفقه وأصوله والحديث واللغة العـربية والأدب وغيرها من

(١) انظر في ترجـمته الـكتب التاليـة: «عنوان المجد في تاريخ نجـد» ابن بشر ٢/ ٢٧٧، «عـقد الدرر» ابن عيسى ص٧٧، «مـشاهير علماء نجد» آل الشيخ ص٧٠، «علمـاء نجد خلال ستة قرون» ابن بسّام ١/ ٦٣، «النعت الأكمل» العامري ص٣٧٥.

(٢) فممن طلب عليهم العلـم من النجديين المشايخ عبدالرحمن بن حسن وخـاله عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وأحمـد العفالقي ومن المصريين المشايخ محمد الجزائري الحنفي وإبراهيم البـاجوري شـيخ الأزهر في زمنه ومصطـفى الأزهري وأحمـد الصعـيدي وغيرهم.

العلوم. ولما بلغ الإمامـة في العلم والفضل تطلعت نفسـه إلى السفر إلى بلاده، فـخـرج إلى نجـــد سنة ألف ومـائتين وأربـــع وسـتين وقـــدم الرياض.

وكان الإمـام فيـصل بن تركي هو صاحب السلطة المطلـقة على بلاد نجد كمـا أن الشيخ عبدالرحمن بن حـسن هو المرجع في الشؤون الشرعيـة ففرحا به أشـد الفرح ولكون والده الشيخ عبـدالرحمن في تلك الفترة قد كبر واحـتاج إلى معين على المهام التي أنيطت به. فقد قام الإمـام عبداللطيف بـهذه المهمـة وصار موضع ثقـة والده والإمام فيصل وذلك لما يتـصف به من رجاحة عقل وسـعة علم وجلد وتحمل للشدائد، فكان رفيق الإمام فيصل في غزواته وأسفاره، ولما فتح الإمام الأحســاء وكان فيـها خليط من الأفكار والمذاهب أرسل إليـهم الإمام عبداللطيف للنصح والتوجيه والمناظرة، ونشر عقيدة السلف هناك وأقام بها سنتين حتى نفع الله به.

وبعد ذلك رجع إلى الرياض واستمر عـونا لوالده في نشر عقيدة السلف والذب عنها، وقد أخذ عنه العلم خلق كثير[1].

ولما توفي والده العـلامة عـبدالرحـمن بن حـسن أصبح الشـيخ عبـداللطيف مـرجع المسلمين في القضـاء والفتـيا والتـدريس والوعظ

(١) منهم المشايخ ابنه عبدالله وأخـوه اسحاق بن عبدالرحمن وحسن بن حـسين وحمد بن فارس وسليمان بن سحمان وعبدالرحمن بن مانع وعـبدالله بن فداء ومحمد بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم وغيرهم.

وجعل جل وقته للتأليف والرد على المبطلين والنصائح التي ترسل إلى البلدان والدروس الخاصة والعامة ومقابلات الوافدين والمراجعين بالإضافة إلى مَجالِسه الخاصة مع الإمام فيصل ثم ابنه عبدالله لبحث شؤون الدولة.

ولما توفي الإمام فيصل والشيخ عبدالرحمن بن حسن وحدث بين أبناء فيصل الاختلاف صار الإمام عبداللطيف يبذل غاية جهده في جمع الشمل وتوحيد الصفوف ومكث على هذا الحال أحد عشر عاماً عاشت البلاد فتنا ومحنا وضعف الإنتاج العلمي في تلك الفترة وقد توفي الشيخ عبداللطيف في أثناء تلك الفتن وذلك سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف - رحمه الله رحمة واسعة -.

وقد خلّف مصنفات من أهمها :

- منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس.
- تحفة الطالب والجليس في الرد على ابن جرجيس.
- مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام.
- الجواب المنثور في الرد على ابن منصور.
- بعض الرسائل والفتاوى طبعت ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية.

٧ - الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق (١٢٢٧ - ١٣٠١هـ)[١]

هو الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق. ولد في بلدة الزلفي سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم ثم بعد ذلك سمت همته إلى طلب العلم الشريف فسافر من بلدته إلى عاصمة البلاد «الرياض» سنة ألف ومائتين وثلاث وخمسين وذلك في عهد الإمام فيصل بن تركي، فلازم الشيخ عبدالرحمن بن حسن أكثر من تسع سنوات طالباً للعلم عليه فمهر في الفقه وأصول الدين. ثم ولاّه الإمام فيصل قضاء الخرج ثم الحلوة. ثم نقل منها إلى منطقة الأفلاج واستمر بها وجلس لطلاب العلم حيث تخرج عليه خلق[٢].

وقد عرف رحمه الله بالغيرة على دين الله والقوة في ذلك والصلابة فيه وكان ممن لا تأخذهم في الله لومة لائم. وقد توفي - رحمه الله - في الأفلاج سنة ألف وثلاثمائة وواحدة من الهجرة

---

(١) انظر في ترجمته الكتب التالية: «عقد الدرر» ابن عيسى ص٨٦، «علماء نجد خلال ستة قرون» ابن بسام ١/٢٢٨، «روضة الناظرين» القاضي ١/٨٧، «مشاهير علماء نجد وغيرهم» آل الشيخ ص١٧٩.

(٢) من أبررزهم المشايخ: ابنه سعد بن عتيق وابنه عبدالعزيز وابنه عبداللطيف وعبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ وإبراهيم بن عبداللطيف ومحمد بن عبداللطيف وسليمان بن سحمان وغيرهم.

عن عمـر يناهز السبـعين عاماً قـضاها في التـعلم والتعليم والقـضاء والتأليف والدعوة، وقد رثي بمراث عدة - رحمه الله -.

وقد خلّف مصنفات من أهمها:

- إبطال التنديد شرح كتاب التوحيد.
- رسالة في بيان النجاة والفكاك.
- رسالة في الدفاع عن أهل السنة والاتباع.
- رسالة في الفرق المبين بين السلف وابن سبعين.
- وله فتاوى ورسائل جمعت ضمن مـجموعة الرسائل والمسائل النجدية. رحمه الله وأدخله فسيح جناته.

٨ - الشيخ سليمان بن سحمان (١٢٦٦ - ١٣٤٩هـ)[١]

هو الشيخ سليمـان بن سحمان بن مصلح بن حمـدان بن مسفر ابن محمد الخثعمي التبالي العسيري النجدي.

ولد - رحمه الله - بـقرية السقا من أعمـال أبها وذلك في سنة ألف ومائتين وست وستين وأصله من تبالة من قرى «بيشة». فنشأ في

(١) انظر في ترجمته الكتب التـالية: «مشاهير علماء نجد وغـيرهم» آل الشيخ ص٢٠٠، «روضة الناظرين» القاضـي ١/١٢٦، الدرر السنية» ابن قاسم ١٢/٨٧، «علمـاء نجد خلال سـتة قرون » ابن بسام ١/٢٧٩.

«السقـا» في كنف والده الشيخ سحمـان ثم حفظ عليه القـرآن وعلمه مبـادىء العلوم، وفي سنة ألف ومائتين وثمانين رحـل سحمان ومـعه ابناه سليمان ومحمد إلى الرياض ونزولوا ضيوفاً على الإمام فيصل بن تركي فـرتب له الإمام مـرتبـاً يقوم بشـؤونه وأولاده ووجـد سليمـان الرياض زاهية بالعلماء فطلب العلم على الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عـبداللطيف ثم لازم الشـيخ عبداللطيـف وصار يكتب له الرسـائل والردود، وفي سنة ألف ومـائتين وأربع وثمـانين انتـقل مع والده إلى بلدة العمار فلازم الشيخ حمد بن عتيق نحواً من سبعة عشر عامـاً قضـاها في تحصـيل العلم، وبعد وفـاة الشيخ حـمد رجع إلى الرياض فلازم الشيخ عبدالله بن عبـداللطيف وأخذ بالاشتغال بالردود ثم طلبه الإمام عـبدالله بن فيصل كاتبـاً عنده لحسن خطه، ولما رحل الإمام إلى مدينة حائل سنة ألف وثلاثمائة وخـمس للهجرة ذهب معه إليها وأقام بها حيث أكب على نسخ الكتب والرسائل حتى سنة ألف وثلاثمائة وتسـع للهجرة. حـيث رجع إلى الرياض فجـرد قلمه للرد على المناوئين لدعوة التـوحيد الذين أحسـوا في أهلها ضعفـا وتفرقاً، فأخـذ يرد على الأعداء نثـراً ونظماً، وقد منحـه الله قوة في الحـجة والبيان وصلابة في الحق لا تلين، فكتب الردود الكثيرة وأنشأ القصائد في الثناء على دعوة التـوحيد وأهلها والرد على المناوئين لهـا حتى عدَّ من أكبر المجـاهدين بألسنتهم وأقلامهم واستمـر - رحمه الله - على هذه الحال الطيبـة مدافعاً عن الدعـوة السلفية ومناصراً لهـا حتى توفاه

عن عمـر يناهز السبـعين عاماً قـضاها في التـعلم والتعليم والقـضاء والتأليف والدعوة، وقد رثي بمراث عدة - رحمه الله -.

وقد خلّف مصنفات من أهمها:

- إبطال التنديد شرح كتاب التوحيد.
- رسالة في بيان النجاة والفكاك.
- رسالة في الدفاع عن أهل السنة والاتباع.
- رسالة في الفرق المبين بين السلف وابن سبعين.
- وله فتاوى ورسائل جمعت ضمن مـجموعة الرسائل والمسائل النجدية. رحمه الله وأدخله فسيح جناته.

٨ - الشيخ سليمان بن سحمان (١٢٦٦ - ١٣٤٩هـ)[١]

هو الشيخ سليمـان بن سحمان بن مصلح بن حمـدان بن مسفر ابن محمد الخثعمي التبالي العسيري النجدي.

ولد - رحمه الله - بـقرية السقا من أعمـال أبها وذلك في سنة ألف ومائتين وست وستين وأصله من تبالة من قرى «بيشة». فنشأ في

(١) انظر في ترجمته الكتب التـالية: «مشاهير علماء نجد وغـيرهم» آل الشيخ ص٢٠٠، «روضة الناظرين» القاضـي ١/١٢٦، الدرر السنية» ابن قاسم ١٢/٨٧، «علمـاء نجد خلال سـتة قرون » ابن بسام ١/٢٧٩.

«السقـا» في كنف والده الشيخ سحمـان ثم حفظ عليه القـرآن وعلمه مبـادىء العلوم، وفي سنة ألف ومائتين وثمانين رحـل سحمان ومـعه ابناه سليمان ومحمد إلى الرياض ونزولوا ضيوفاً على الإمام فيصل بن تركي فـرتب له الإمام مـرتبـاً يقوم بشـؤونه وأولاده ووجـد سليمـان الرياض زاهية بالعلماء فطلب العلم على الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عـبداللطيف ثم لازم الشـيخ عبداللطيـف وصار يكتب له الرسـائل والردود، وفي سنة ألف ومـائتين وأربع وثمـانين انتـقل مع والده إلى بلدة العمار فلازم الشيخ حمد بن عتيق نحواً من سبعة عشر عامـاً قضـاها في تحصـيل العلم، وبعد وفـاة الشيخ حـمد رجع إلى الرياض فلازم الشيخ عبدالله بن عبـداللطيف وأخذ بالاشتغال بالردود ثم طلبه الإمام عـبدالله بن فيصل كاتبـاً عنده لحسن خطه، ولما رحل الإمام إلى مدينة حائل سنة ألف وثلاثمائة وخـمس للهجرة ذهب معه إليها وأقام بها حيث أكب على نسخ الكتب والرسائل حتى سنة ألف وثلاثمائة وتسـع للهجرة. حـيث رجع إلى الرياض فجـرد قلمه للرد على المناوئين لدعوة التـوحيد الذين أحسـوا في أهلها ضعفـا وتفرقاً، فأخـذ يرد على الأعداء نثـراً ونظماً، وقد منحـه الله قوة في الحـجة والبيان وصلابة في الحق لا تلين، فكتب الردود الكثيرة وأنشأ القصائد في الثناء على دعوة التـوحيد وأهلها والرد على المناوئين لهـا حتى عدَّ من أكبر المجـاهدين بألسنتهم وأقلامهم واستمـر - رحمه الله - على هذه الحال الطيبـة مدافعاً عن الدعـوة السلفية ومناصراً لهـا حتى توفاه

الله سـبـحانه في مـدينة الريـاض سنة ألف وثلاثمـائة وتسع وأربعين للهجرة.

وقد خلّف مصنفات كثيرة جداً وأغلبها في الردود منها:

- الأسنة الحداد في الرد الحداد.
- الصواعق المرسلة الشهابية على الشبهة الداحضة الشامية.
- إرشاد الطالب إلى أهم المطالب.
- تبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين.

وغيرها كثـير، وله قصائد كثيـرة جمع بعضها في كـتاب «عقود الجـواهر المنضدة الحـسـان» رحمـه الله رحـمـة واسعـة وأثابه ثواب المحسنين.

هؤلاء بعض أشهر دعاة هذه الدعوة المباركة اكتفيت بذكرهم عن البقية خوفاً من الإطالة، والله المستعان.